كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

LAFTAH.M.LAFTAH

Director of salah al al-Din

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Aug. 2020
Accepted 23 Aug 2020
Available online 24 Feb 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Gorgeous Masterpiece in Explaining Hadhli (Midnight) Dogma Mohammed bin Ahmed bin Hamza Shams El Aldin sandar Al-Ahly for the small destiny of the most destroyed 1004e

A B S T R A C T

The author of the book justifies that publishing his work is requested by one of his friend who asked for the favor of explaining the masterpiece how everything that does not does not start with God's name is worthless. All sects of Muslim accept Allah as the one and only God. Prophet Muhammad(saw) clearly said he was only a man his only superiority is Quran that was sent down to him. Quran says if he died or killed, will Muslims turn away. Allah is from the Beginning and will remain till end.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.3

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal

التحفة البهية في شرح العقيدة الهذلية للإمام: محمد بن أحمد بن حمزة , شمس الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير المتوفى (سنة ١٠٠٤هـ)

لفته معروف لفته يونس الجنابي/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

ذكر المؤلف سبب تأليف الكتاب بقوله: طلب مني أعزة من أصدقائي أن أشرح التحفة وأن كل امر لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع او ابتر منزوع البركة والعقيدة هي من اشتمل قلبه على التصديق بما فيها فهو من الايمان وان الايمان والاسلام بمعنى واحد وان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فهو يراك وان الله واحد لا تعدد له وانه لا ينقسم وانه واحد في صفاته وذاته وانه قديم لا ابتداء له ولا انتهاء ونؤمن بأسمائه وصفاته وافعاله وان النبي اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه والرسول امر بتبليغه والملائكة فيهم رسل ولكن رسل البشر افضل من رسل الملائكة وكرامة الاولياء حق ولا نكفر احد بذنب ونصلي خلف كل بر وفاجر وان كلام الله تعالى غير مخلوق مكتوب في مصاحفنا وعذاب القبر حق

وسؤال الملكين حق وان الصراط حق والميزان حق وان الجنة والنار مخلوقتان باقيتان ونؤمن بعصمة الانبياء

المقدمة

الحمد لله الواحد الاحد, الفرد الصمد, الذي لم يلد ولم يولد, لا شريك له, لا مثيل له, لا شيء يعجزه سبحانه وتعالى ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله اما بعد:

ان توضيح العقيدة الصحيحة وبيانها والدعوة اليها هو من اجل الواجبات واعظمها ؛ لان اعمال الناس لا تصح ولا تقبل الا اذا كانت مبنية على معتقد صحيح سليم خال من الشوائب وهذا ما كان عليه الرسل صلوات الله عليهم وسلامه والصحابة والتابعين ومن تبعهم الى يومنا هذا فقد كانت دعوتهم الى اصلاح العقيدة من خلال توحيد الله سبحانه وتعالى في اسماءه وصفاته و توحيد الله هو الذي يحقق للإنسان السعادة في الدارين وهو الذي نسال عنه في الحشر في يوم الميعاد وفي القبر من قبل الملكين, وعلى الرغم من صغر حجم هذه العقيدة (التحفة البهية في شرح العقيدة الهذلية) للإمام العلامة الرملي, الا انها اشتملت على غالب مسائل الاعتقاد, من الايمان والاحسان وتوحيد الله في اسماءه وصفاته والايمان بالرسل والانبياء والملائكة وبعذاب القبر وسؤال الملكين واشراط الساعة والصراط والميزان والجنة والنار وغيرها ,وقد قسمت المخطوط الى قسمين الاول :القسم الدراسي :والذي يتضمن مبحثين الاول: حياة المؤلف, والمبحث الثاني: الخطوات التي اتبعتها في التحقيق ,والقسم الثاني قسم التحقيق

المبحث الاول :حياة المؤلف :المطلب الاول: اسمه ,مولده, نسبه , ,نشأته

اسمه :محمد بن احمد بن حمزة , شمس الدين الرملي الفقيه الشافعي المنوفي المصري الانصاري الشهير بالشافعي الصغير

مولده :ولد سنة (٩٢٠هـ) في قرى المنوفية بالقاهرة في جمهورية مصر العربية [١]

نسبه : نسبته بالرملي نسبة الى الرملة وهي قرية صغيرة قريبا من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام من قرى المنوفية بمصر وايضا يقال له الشافعي الصغير [٢].

نشاته: نشا في القاهرة وكان فقيه الديار المصرية في عصره ومرجعها في الفتوى ولى افتاء الشافعية وجمع فتاوى ابيه كان موظفا في جامعة الازهر وشافعي المذهب وكان عالما بالعقيدة والفقه والحديث وكان من اهل السنة والجماعة ومن علماء القرن العاشر الهجري لقبه البعض بمجدد القرن العاشر, علامة المحققين على الاطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو استاذ الاستاذين

واحد اساطين العلماء محيي السنة وعمدة الفقهاء في الافاق حفظ القران والبهجة وغيرهما وكان عجيب الفهم جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل وكان موصوفا بمحاسن الاوصاف نشا على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فاحسن تربيته وهو مرجع اهل مصر في تحرير الفتاوى وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرا التفسير والحديث والاصول والفروع والمعاني والنحو والبيان وبرز في العلوم النقلية والعقلية [٣].

مصنفاته :الف الامام الرملي كتبا عديدة في مختلف العلوم , في التفسير والحديث والاصول والنحو وغيرها منها : شرح المنهاج, شرح البهجة الوردية ,وشرح الزبد ,شرح منظومة ابن العماد, شرح العقود في النحو ,غاية المرام ,عمدة الرابح, شرح الايضاح ,شرط المأموم والامام ,حاشية على شرح التحرير[٤] .

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه

شيوخه : درس الامام الرملي على يد مشايخ كثر منهم :والده شمس الدين الرملي [٥], والقاضي زين الدين بن زكريا الانصاري[٦] , وسعد الدين محمد بن الحسن الذهبي [٧] , ونور الدين علي بن ياسين الحنفي [٨] ,وشهاب الدين احمد بن عبد العزيز الحنبلي [٩] ,شرف الدين يحيى بن ابراهيم الدميري [١٠].

تلامذته المشهورين :شمس الدين الداودي[١١], وعبد القادر الطبري[١٢] ,وناصر الدين الطبلاوي وهو من تلاميذ والده ايضا[١٣] ,ومحمد حجازي[١٤] .

ثناء العلماء عليه:اثنى العلماء على الامام الرملي كثيرا وكان اول من اثنى عليه والده حيث قال : تركت محمد بحمد الله تعالى لا يحتاج الى احد من علماء عصره الا في النادر, وقال عنه الغزي : كان عجيب الفهم جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل وكان موصوفا بمحاسن الاوصاف , وقال عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراني : ما رايت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغر مع الاطفال بل نشا على الدين والتقوى [١٥]

المطلب الثالث :منهجه ووفاته

منهجه :بدا الرملي كتابه فقال :فقد سألني بعض الاعزة علي من المترددين الي ان اضع شرحا على العقيدة المنسوبة للشيخ الامام والاستاذ الهمام ابي عبد الله محمد بن احمد الهذلي

- منهج الامام في الآيات القرآنية : استشهد بعدد قليل من الآيات القرآنية .
- لا يعزو الآيات الى سورها .

الاحاديث : استشهد الامام بعدد من الاحاديث النبوية بالمعنى

- اكثر الاحاديث يعزوها الى من اخرج الحديث , مثلا اخرجه البيهقي والبخاري.

الاقوال:لم يتطرق الى ذكر اقوال الفرق الاسلامية في المسائل التي فيها خلاف بين الفرق

- يذكر الاختلافات في المسائل بين الفقهاء دون ان يحيل القول الى قائله.
- استطاع الامام ان يشرح كتابه باسلوب بسيط وواضح .
- نجد الامام بانه يذكر الآراء ثم يرجح الرأي الراجح .

وفاته :توفى الامام الرملي في الثالث عشر من جمادي الاول سن (١٠٠٤هـ) بمدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية.

المبحث الثاني : الخطوات التي اتبعتها في التحقيق ويشمل على ثلاثة مطالب

المطلب الاول : منهجي في التحقيق : -كتبت النسخة التي اعتمدها كنسخة اصل (وهي النسخة أ) وقابلتها مع النسخ (ب) واثبت ما وجدته من اختلاف بين النسخ من زيادة وسقط .

-خرجت الاحاديث النبوية مع مراعاة ما يلي :

-اذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بعزوه اليهما دون الرجوع الى مصدر اخر .

-اذا كان في غير الصحيحين فقد خرجته من كتب السنة المشهورة وبينت درجته معتمدا على اقوال من حكم عليه من علماء الحديث الا ما لم اقف عليه .

- جعلت المتن بين معقوفتين وبخط اسود غامق تميزا عن الشرح.

-ترجمت الاعلام وبشكل مختصر ولم اترجم للصحابة المشهورين .

-تطرقت الى حياة المؤلف الامام الرملي بشكل مختصر جدا لان شهرته اكبر من ان اتطرق اليه في بحثي هذا المتواضع .

-اثبت السقط من النسخ والزيادة في الهامش والاختلاف .

-كتبت ملخصا في بداية البحث باللغتين العربية والانكليزية .

-ذكرت بطاقة الكتاب في الفهارس فقط ولم اذكرها في الهامش السفلي .

- وضعت فهرسا للآيات والاحاديث والاعلام .

المطلب الثاني : الرموز المستخدمة في التحقيق ووصف النسخ وصور المخطوطات :

١- ً للآيات القرآنية.

٢- « » للاحاديث النبوية

٣- [ ] للسقط والزيادة .

٤- ( ) للنصوص المنقولة من الكتب .

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت في انجاز بحثي هذا (التحفة البهية في شرح العقيدة الهذلية)على نسختين

١-النسخة الاصل التي اعتمدتها هي مخطوط في القاهرة بمصر , اسم الناسخ :احمد بن علي الدميري , تاريخ النسخ : ١٠١٠هـ , نوع الخط : معتاد , عدد اللقطات: ٨ لقطة, عدد الاسطر :٢٣سطرا , ارقام الحفظ (٣٢٠٥توحيد)٤١١٤٧ , مكان وجدودها : مصر – الجامع الازهر وسبب اعتمادي لها كنسخة اصل كونها خطها واضح وجيد وكتبت بالخط المعتاد وقليلة السقط .

٢-النسخة الثانية : ورمزت لها بالرمز (ب) مخطوط في مصر , اسم الناسخ : علي بن محمد العيايسي , تاريخ النسخ : لم يذكر , عدد اللقطات (٨),عدد الاسطر : ٢١ سطرا ، الخط : المعتاد, مكان وجودها مصر – الاوقاف – علي البكري ,ارقام الحفظ(٧٣٧٩ توحيد)١٣٢٥٧٨ .

اللوحة الاولى من النسخة (أ)

هذا شرح التحفة البهية في شرح العقيدة الهذلية للفقير والي

تاليف الشيخ الامام شمس الملة والدين ابي عبدالله محمد الرملي الانصاري الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر يا كريم قال سيدنا ومولانا علامة زمانه فريد عصره

واوانه الشيخ الامام والحبر الهمام المحقق المدقق الرحلة شمس الملة والدين محمد ابن المرحوم

مولانا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد الرملي الانصاري الشافعي اعاد الله علينا من

بركته ومدده محمد واله الحمد لله المتوحد في ملكه بجلال ذاته والمنفرد في مملكته بكمال

صفاته والمتقدس في نعوت الجبروت عن شوايب النقص وسماته والصلاة والسلام

على سيدنا محمد عبده ورسوله الموئد بساطع الحجج وواضح بيناته وعلى اله وصحبه هداة

الطريق المستقيم وحماته فقد سالني بعض الاعزة علي بن المتردد بين الى

في ان اضع شرحا على العقيدة المنسوبة للشيخ الامام والاستاذ الهمام ابي عبدالله

محمد بن احمد الهذلي نسبا الغبروي بلدا ومدفنا تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بحل الفاظها ويتمم مقاصدها على وجه لطيف خال عن الحشو والتطويل جامع للدليل

والتحليل وسميته التحفة البهية في شرح العقيدة الهذلية والله اسئل ان ينفع به

ويجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وهو حسبي ونعم الوكيل ٥

قال المولف الباء متعلقة بمحذوف اي اؤلف والاسم مشتق

من السمو وهو العلو والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واكثر اهل

العلو على انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القران في ثلثين موضعا

والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من رحم والرحمة رقة القلب وانعطاف

المتفضل والاحسان وهو مستحيل على الله تعالى فوجب حمله على غايته وهو الاحسان او

ارادته والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وبدا بالبسملة

اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع

ومعنى ذي بال اي حال يهتم به وفي رواية لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع وفي بعض

النسخ عدم اثبات البسملة فلحظ اتى بها لفظا كما اتى بالتشهد كذلك ليلا يعارضه خبر

كل

اللوحة الاخيرة من النسخة (أ)

الكافر في الملك لا أدري وفي رواية يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير وفي رواية
للبيهقي فيأتيه منكر ونكير ونعتقد ان الحشر حق والمراد حشر الخلق بان يجمعهم الله تعالى
بعد فنائهم وبجمعهم للعرض والحساب لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ولقوله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غرلا اي غير مختنين ونعتقد ان الصراط
حق وهو جسر ممدود على ظهر جهنم ارق من الشعرة واحد من السيف يمر عليه جميع الخلق
فمجوزه اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار لقوله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين
ظهري جهنم ومروره المؤمنين عليه متفاوتين وانه مزلة اي تزل به اقدام اهل النار
وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري ملخصا انه ارق من الشعرة واحد من السيف ونعتقد ان الميزان
حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وروى البزار والبيهقي
يؤتى بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان الى الجزء ونعتقد ان مراة عائشة من كل ما نسب اليها ونبرئ
سائر الائمة من المسلمين كل احد مما رموا به منهم ونصدق فيما اخبر به صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياجوج ومأجوج ونزول عيسى صلى الله عليه وسلم
والشمس والنار يخلقهما الآن باقيتان لا يفنيان ولا يفنى اهلهما والكبائر لا تخرج من الايمان
ولا ندخل في الكفر بالامن من مكر الله كبيرة ويأس الرحمة وهو استيعاب العصر من الذنوب به
لاستعظامها كبيرة لا كفرا ما لم يستحل او سعة رحمته للذنوب فكفر والكبائر كثيرة حتى قيل انها
الى السبعين اقرب فلا نطول بذكرها اي نوم من لعصمة
جميع الانبياء فلا يصدر عنهم ذنب اصلا لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا قبل النبوة وبعدها
واما ما ورد مما ظاهره وقوع شيء من ذلك فمؤول لا يحمل هذا التعليق ذكره
والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المكلفين تضرع ودعا
والعالم اسم لما سوى الله تعالى اي الطريقة
الحميدة اي حال كونها مختصرة او المختصر ما قل لفظه وكثر معناه والمطول اي المبسوط
ما كثر لفظه ومعناه ووضعها بالاختصار لانه ممدوح شرعا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم
واختصر لي الكلام اختصارا اي اختصر اي على كثير منها لامكان اتباع ما لم يذكر لما
ذكر استطرادا وفي هذا القدر كفاية ولله الحمد والتوفيق ولله الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا وكان الفراغ
من كتابة هذا الشرح المبارك يوم الثلاثاء سابع عشر شهر صفر الخير من شهور سنة عشر بعد الالف

اللوحة الاولى من النسخة (ب)

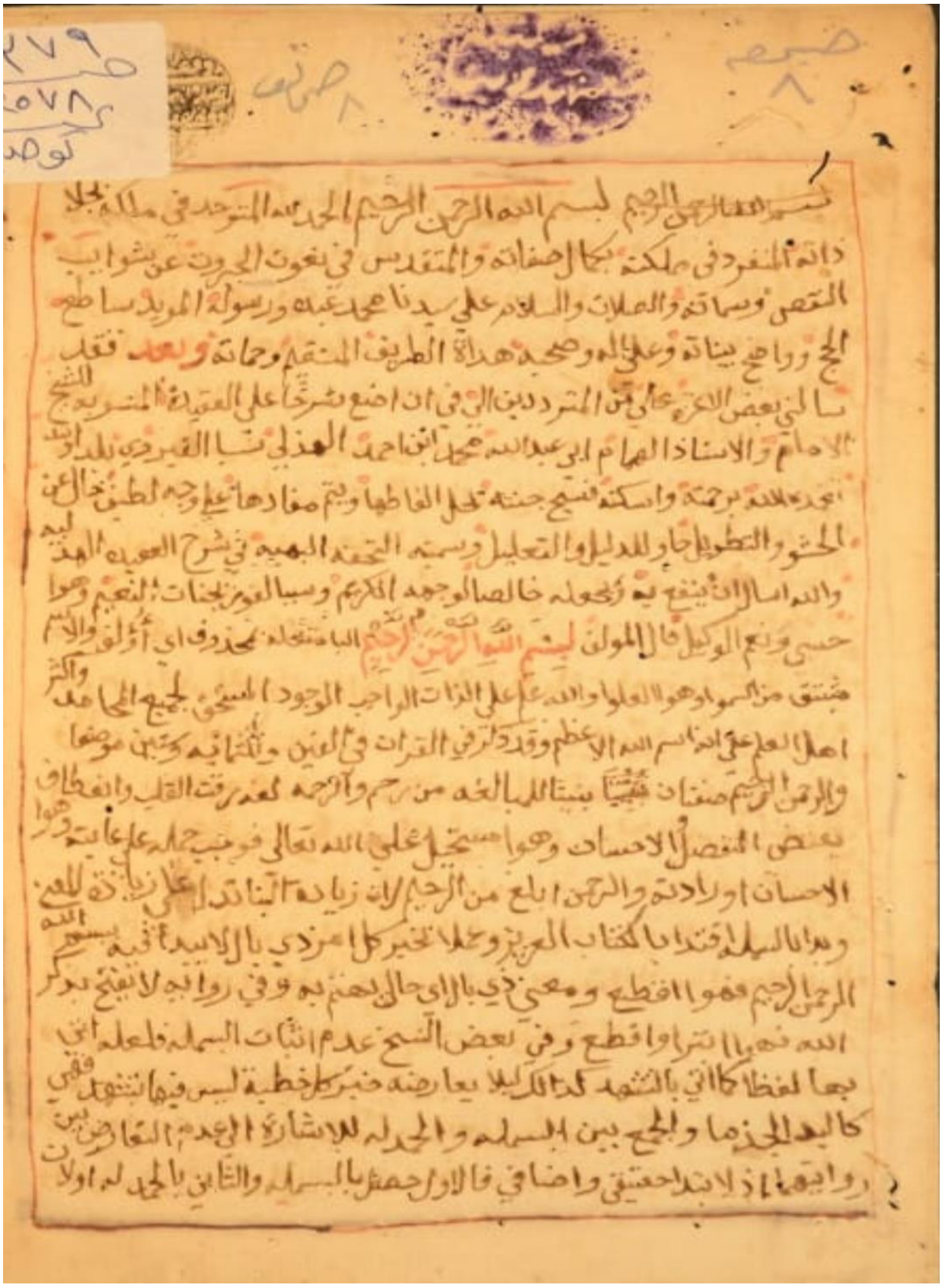

اللوحة الاخيرة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم, اللهم يسر يا كريم, قال سيدنا ومولانا علامة زمانه فريد عصره واوانه الشيخ الامام, والحبر الهمام, المحقق المدقق الرحلة, شمس الملة والدين, محمد ابن المرحوم مولانا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد الرملي الانصاري الشافعي, اعاد الله علينا من بركته ومدده محمد واله[١٦], الحمد لله المتوحد في ملكه بجلال ذاته, والمنفرد في مملكته بكمال صفاته, والمتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته, والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله المريد, ساطع الحجج وواضح بيناته, وعلى اله وصحبه, هداة الطريق المستقيم وحماتهِ[**وبعد**] فقد سألني بعض الاعزة علي من المترددين الي[١٧] ان اضع شرحا على العقيدة المنسوبة للشيخ الامام والاستاذ الهمام ابي عبد الله محمد بن احمد الهذلي نسبا القيروي بلدا ومدفنا تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بحل الفاظها ويتم مفادها على وجه لطيف خال عن الحشو والتطويل حاو للدليل والتحليل وسميته التحفة البهية في شرح العقيدة الهذلية والله اسال ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وهو حسبي ونعم الوكيل قال المؤلف: [**بسم الله الرحمن الرحيم**] (الباء متعلقة بمحذوف اي اولف والاسم مشتق من السمو وهو العلو[١٨] والله علم على الذات الواجب الوجود)[١٩] المستحق لجميع المحامد واكثر اهل العلم على انه اسم الله الاعظم [٢٠] وقد ذكر في القران في الفين وثلاثمائة وستين موضعا[٢١] والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من رحم[٢٢] والرحمة لغة: رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان[٢٣] وهو مستحيل على الله تعالى فوجب حمله على غايته وهو الاحسان او ارادته[٢٤] والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى[٢٥] وبدا بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر «كُلّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبدَأُ فِيه بِبسم الله الرحمن الرحيم فَهُو أَقطع » [٢٦] ومعنى ذي بال اي حال يهتم به[٢٧] وفي رواية لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع[٢٨] وفي بعض النسخ عدم اثبات البسملة فلعله اتى بها لفظا كما اتى بالتشهد كذلك لئلا يعارضه خبر «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ , فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ[٢٩]» [٣٠] والجمع بين البسملة والحمدلة للإشارة الى عدم التعارض بين روايتهما, اذ الابتداء حقيقي واضافي فالأول حصل بالبسملة والثاني بالحمدلة ,او لان المقصود الابتداء بذكره على اي وجه كان[٣١] [**الحمد لله**]الحمد هو الثناء على الله بالجميل الاختياري على وجه التعظيم, واللام فيه للملك[٣٢] والاستحقاق, وهي جملة اسمية دالة على الدوام والثبوت [٣٣] [**عقيدة**] اي يعني :هذه عقيدة من اشتمل قلبه على التصديق بما فيها فهو من اهل الايمان ,والجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه عقيدة الايمان, والايمان لغة :التصديق بمعنى اذعان حكم الخبر وقبوله وهو افعال مأخوذ من الامن؛ لان حقيقة من امن: انه امن من التكذيب والمخالفة [٣٤] ,شرعا: تصديق القلب بما علم ضرورة مجيء الرسول به من عند الله[٣٥] ولا يعتبر الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر ,وهل نطقه معا[٣٦] شرط لا جراء احكام المؤمنين في الدنيا[٣٧] ,او جزء من مسماه قولان ذهب جمهور المحققين الى اولها [٣٨] وذهب كثير من الفقهاء الى ثانيهما [٣٩] ولكن من صدق بقلبه واخترمته المنية[٤٠] قبل اتساع وقت الاقرار به فهو مؤمن[٤١] والاسلام اعمال من الطاعات كالتلفظ

بالشهادتين والصلاة والصوم والحج ,ويحصل بالإتيان بالشهادتين ولكن لا تعتبر الاعمال في الخروج عن عهدة التكليف به الا مع الايمان: وهو التصديق الذي قدمناه ,وحقيقة التصديق لا تزيد ولا تنقص[٤٢] بل تتفاوت قوة وضعفا للقطع بان تصديق احاد الامة ليس كتصديق ابي بكر رضي الله عنه [٤٣] والاسلام والايمان واحد بمعنى انه لا ينفك احدهما عن الاخر لان الاتحاد بحسب المفهوم واذا وجد من الشخص التصديق المتقدم جاز له ان يقول انا مؤمن حقا ولا باس بقوله انا مؤمن ان شاء الله تعالى ؛لأنه جازم حالا غير انه لا يعلم حقيقة امره عند الخاتمة اذ من ختم له بخير حصل له السعادة الابدية لان السعيد من كتبه في الازل[٤٤] سعيدا والشقي من كتبه في الازل شقيا ولا يتبدلان ويعبر عن ذلك بالإسعاد والاشقاء اللذين هما من صفاته تعالى اما السعادة والشقاوة فيقبلان التغيير والسعيد قد يشقى بسبب رده والعياذ بالله تعالى والشقي قد يسعد بسبب ايمانه بعد كفره [٤٥] والاحسان «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[٤٦] كما في حديث الصحيحين المشتمل على بيان الايمان «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه» وبيان الاسلام « أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤٧]، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» هذا لفظ رواية مسلم وفيها تقديم الاسلام على عكس رواية البخاري والاحسان مؤخر عن كل من الايمان والاسلام[٤٨] لأنه كمال بالنسبة اليهما وهو مراقبة الله تعالى في العبادة الشاملة لها حتى تقع على الكمال من الاخلاص وغيره [٤٩]**[اول واجب علينا معرفة ربنا]** اي اول واجب مقصود لذاته على كل بالغ عاقل معرفة الله سبحانه وتعالى يقينا للآيات الدالة على ذلك ولان ذلك مبنى كل عبادة واجبة او مندوبة اذ لا تصح بدونها والمراد معرفة وجوده وما يجب له وما يستحيل عليه لا الادراك بكنه[٥٠] حقيقة اذ هو ممتنع عقلا وشرعا, وما ذكره المصنف من ان اول واجب علينا معرفة الله تعالى هو الاصح من بضعة عشر قولا والرب هو المالك **[نعتقده لله]** اي نجزم ولا نتردد **[ونؤمن جزما]**اذ التردد فيه مخل به فيقتضي الكفر في الحال **[عن نظر صحيح ان الله تعالى واحد]** اي لا تعدد له ولا ينقسم فلا نظير له ولا مشابهة بينه وبين غيره بوجه مما يؤيد كونه واحدا انه لو جاء كونا اثنين لجاز ان يريد احدهما شيئا والاخر ضده كحركة [٥١] زيد وسكونه في ان واحد فيمتنع وقوع المرادين وعدم وقوعهما لامتناع ارتفاع الضدين المذكورين واجتماعهما فيمتنع وقوع احدهما فيكون من بدء هو الاله دون الاخر لعجزه فلا يكون الاله الا واحد [٥٢] **[احد]** في ذاته وصفاته جل وعلا [٥٣] **[قديم]** اي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاءه اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك[٥٤] [باق] اي مستمر الوجود فلا اول له ولا اخر[٥٥] **[لا مثيل له]** لقوله تعالى ليس كمثله شيء اذ حقيقته تعالى مخالفته لسائر الخلائق ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض[٥٦] لم يزل وحده ولا مكان ولا زمان ولا قطر ولا اوان وحقيقته ليست معلومة لنا الان واما في الاخرة فقيل نعم وقيل لا[٥٧] **[دلنا عليه تعالى بخلقه]**اي دلنا على وجوده المخلوقات فإنها حادثة وكل حادث لا بد له من محدث [٥٨] وهذا استدلال على طريق العامة كما اجاب

الاعرابي الاصمعي عن سؤاله بم عرفت ربك قال : البعرة تدل على البعير واثر الاقدام على المسير , فسماء ذات ابر اج وارض ذات فجاج , الا تدل على اللطيف الخبير [٥٩] **[نوحده]** تعالى و **[نقدسه]** تعالى **[بما وحد وقدس به تعالى نفسه]**كما ورد سبحانك لا نحص ثناء عليك انت كما اثنيت [على نفسك][٦٠] **[ونؤمن به تعالى على ما هو عليه من الكمال والجلال في ذاته وصفاته]** وهن ثمانية : نؤمن بان الله تعالى حي قادر على كل شيء متكلم بكلام نفسي ازلي اي قائم بذاته تعالى جل وعلا سميع بصير عالم بكل شيء مريد والارادة صفة تخص احد طرفي الشيء من الفعل والترك بالوقوع باق اي مستمر الوجود وقد تقدم في [كلام المصنف][٦١] بعضها وجمعها بعضهم في قوله : حياة وعلم وقدرة وارادة كلام وابصار وسمع مع البقاء صفات لذات الله جل قديمة[٦٢] لذي الاشعري [٦٣] الحبر ذي العلم والتقى[٦٤], **[واسمائه]** تعالى نؤمن بها وندعوه بها قال تعالى﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾[1]بها وهي تسعة وتسعون [٦٥] **[وافعاله]** تعالى وكلها على وجه الكمال, وفعلت لحكمة قد تكون ظاهرة لنا وقد لا تكون ظاهرة, لا تعلل افعاله اذ له اثابة الطائعين فضلا, وعقاب العاصين عن المعصية عدلا [٦٦], يغفر ما يشاء لمن يشاء[٦٧] الا الشرك, وله اثابة العاصي, وتعذيب المطيع, وله المعاقبة على الصغيرة, وله ايلام الدواب والاطفال, واستحال وصفه تعالى بالظلم[٦٨], احدث هذا العالم من غير احتياج اليه ولو شاء ما اخترعه, فعال لما يريد, القدر خيره وشره منه[٦٩], علمه شامل لكل معلوم جزيء او كلي, قدرته شاملة لكل مقدور, ما علم ان يكون ارادة وما لا فلا بقاءه, غير مستفتح ولا مستاء[٧٠], **[وكل ما يخطر ببالنا مما يمتنع على ربنا فهو باطل هالك والله تعالى بخلاف ذلك وكذا بأنبيائه]** وهو مائة الف واربعة وعشرون الف نبي [٧١] ,والنبي انسان ذكر[٧٢] اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه [٧٣] ,**[ورسله]**وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ,وقيل واربعة عشر, والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه [٧٤], فلفظ الرسول اخص من لفظ النبي عند الجمهور, فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا [٧٥] ,وفي ارسالهم حكمة [٧٦], ارسل رسلا من البشر الى البشر, والشفاعة ثابتة لهم وللأخبار في حق اهل الكبائر ولا يخلد احد منهم في النار[٧٧] وخص صلى الله عله وسلم بالشفاعة العظمى في فصل القضاء واول الانبياء ادم واخرهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح وافضل الملائكة اسرافيل ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم عزرائيل[٧٨] وجميع الرسل كانوا مبلغين صادقين ناصحين والملائكة عباد الله لا يوصفون بذكورة ولا انوثة [٧٩]**[وما جاءوا به]** اي نؤمن بما جاءوا به الصلاة والزكاة والحج مما تضمنته كتبهم وهي مائة كتاب واربعة كتب كما جاء ذلك في حديث ابي ذر قال قلت يَا رَسُولَ اللهِ كَمْ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ تَعَالَى؟ قَالَ: «مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أَنْزَلَ عَلَى شِيثٍ خَمْسُونَ[٨٠] صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى نُوخٍ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ

[1] سورة الاعراف من الاية ١٨٠

التَّوْرَاةِ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ»[٨١] وقد قيل: ان الله اودع ما فيها في القران واودع ما في القران في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم [٨٢][**وهم معصومون من كل ذنب**]اي نؤمن بعصمة جميع الانبياء فلا يصدر عنهم ذنب اصلا لا كبيره ولا صغيره ولا عمدا ولا سهوا قبل النبوة وبعدها[٨٣] واما ما ورد من ان ظاهره وقوع شيء من ذلك فمؤول لا يحتمل هذا التعليق ذكرهم [**عليهم الصلاة والسلام**]والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء[٨٤] [**الحمد لله رب العالمين**] والعالم هم ما سوى الله تعالى[٨٥] [**تمت عقيدة اهل السنة**]اي الطريقة الحميدة[٨٦] [**مختصرة**] اي حال كونها مختصرة, اذ المختصر ما قل لفظه وكثر معناه[٨٧] والمطول ما كثر لفظه[٨٨] ووصفها بالاختصار لأنه ممدوح شرعا قال صلى الله عليه وسلم «أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ , وَاخْتُصِرَ لِي الْحَدِيثُ اخْتِصَارًا» [٨٩][**احتوت**] اي اشتملت[٩٠] على المطولات اي على كثير منها لإمكان اتباع مالم يذكر لما ذكر استطرادا وفي هذا القدر كفاية وبالله التوفيق والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا كان الفراق [وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم امين] [٩١]

الهوامش

[١] ينظر : خلاصة الاثر (٣٤٢/٣), البدر الطالع ,(١٠٢/٢)
[٢] ينظر : خلاصة الاثر (٣٤٢/٣), الاعلام للزركلي (٧/٦)
[٣]خلاصة الاثر ,(٣٤٢/٣).,البدر الطالع ,(١٠٢/٢)
[٤]ينظر : خلاصة الاثر (٣٤٤/٣) , معجم المطبوعات العربية ,(٩٥٢/٢).
[٥] احمد بن حمزة الرملي شهاب الدين فقيه شافعي من رملة المنوفية من كتبه فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد, الفتاوى توفى بمصر سنة (٩٥٧هـ). , ينظر : الاعلام للزركلي ,(١٢٠/١).
[٦] زكريا بن زكريا الشيخ زين الدين المصري حفيد قاضي القضاة زكريا الانصاري , اخذ العلم عن جده وعن البرهان بن ابي شريف , قال عنه الشعراوي : سافرت معه الى مكة وهو قاضي المحمل وكان يقضي بالنهار ولا يمل من الطواف بالليل كثير الصدقة توفى سنة (٩٥٩هـ) ينظر : الكواكب السيارة باعيان المئة العاشرة ,(١٤٤/٢).
[٧] سعد الدين محمد بن محمد بن علي الذهبي الشافعي وكان من العلماء المشهورين كان يتلو القران في ذهابه وايابه , كثير الصدقة حتى اوصى بمال كبير للفقراء لا يقبل صدقة من احد توفى سنة (٩٣٩هـ) , ينظر: شذرات الذهب ,(٢٣٥/٨).
[٨] علي بن ياسين نور الطرابلسي شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها ولي قضاء القضاة في الدولة السليمية الى ان جاء قاض لمصر وعزله السلطان وبقي معزولا الى ان مات وكان كثير الصدقة سرا وجهرا , توفى سنة (٩٤٢هـ) بدمشق , ينظر :الكواكب السائرة ,(٢١٢/٢).
[٩] شهاب الدين احمد بن عبد العزيز بن علي الحنبلي الشهير بابن النجار مشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخا وكان عالما عاملا متواضعا واكب على الاشتغال بالعلم حتى كانه لم يشتغل بعلم قط قاضي قضاة الحنابلة توفى سنة (٩٤٩هـ) بدمشق , ينظر: الكواكب السائرة ,(١١٣/١).,وخلاصة الاثر ,(١٨١/٣)
[١٠] يحيى بن ابراهيم الدميري شرف الدين قاضي القضاة برهان الدين الدميري القاهري اخر قضاة المالكية بالقاهرة كانت له شهامة ورئاسة ورفاهية في العيش , توفى سنة,(٩٣٩هـ) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج(٦٣٨/١) ,(الكواكب السائرة ,(٣١٤/١).
[١١] محمد بن داود المنعوت شمس الدين الداودي الدمشقي الشافعي علم العلماء الاعلام قرا بالقدس على يد العلامة محمد المقدسي وغيره ثم رحل الى مصر واخذ من جماعة منهم الرملي وهو عالم من علماء الحديث وبارعا في العربية والفقه توفى سنة ينظر: خلاصة الاثر ,(١٤٦/٤-١٤٧)
[١٢] عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الشافعي مولده ووفاته بمكة برع في جميع العلوم وله مصنفات منها: عرائس الابكار وغرائس الافكار, وحسن السيرة , توفى سنة (١٠٣٢هـ) ,ينظر: خلاصة الاثر ,(٤٥٧/٢), والبدر الطالع ,(٣٧٢/١)
[١٣] محمد بن سالم الطبلاوي ناصر الدين من علماء الشافعية بمصر عاش نحو مائة سنة وانفرد في كبره باقراء العلوم الشرعية ولم يكن في مصر احفظ منه له شرحان على البهجة الوردية توفى سن (٩٦٦هـ), ينظر : الكواكب السائرة (٣٢/٢).
[١٤] محمد حجازي بن محمد بن عبد الله واعظ فقيه مصري اصله من قلقشندة ولد في باكري (في طريق الحاج المصري) نشا وتوفى في القاهرة له مصنفات منها :القول المشروح في النفس والروح , شرح الجامع الصغير للسيوطي , توفى سنة (١٠٣٥هـ) ينظر: خلاصة الاثر (١٧٤/٤), والاعلام ,(٧٩/٦).
[١٥]ينظر: خلاصة الاثر ,(٣٤٤/٣-٣٤٥-٣٤٦).
[١٦] [اللهم يسر يا كريم, قال سيدنا ومولانا علامة زمانه فريد عصره واوانه الشيخ الامام, والحبر الهمام, المحقق المدقق الرحلة, شمس الملة والدين, محمد ابن المرحوم مولانا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد الرملي الانصاري الشافعي, اعاد الله علينا من بركته ومدده محمد واله] ما بين المعقوفتين سقط من (ب)
[١٧]١٧١٧ في النسخة (ب) في
[١٨] ذهب الكوفيون الى ان الاسم مشتق من الوسم وهو العلامة وذهب البصريون الى انه مشتق من السمو وهو العلو ,ينظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين , (٨/١),وشرح المفصل للزمخشري ,(٢٦/١)
[١٩]غاية البيان شرح زبد ابن رسلان للرملي,(٢/١).
[٢٠] ينظر : تفسير ابن ابي حاتم , (٢٠٣٣/٦) , والجامع لإحكام القران للقرطبي , (١٠٢/١),والسراج المنير للشربيني ,(٦/١),والدر المنثور لجلال الدين السيوطي , ٢٣/١)
[٢١] ينظر: شرح البخاري للسفيري ,(٦١/١), والسراج المنير في شرح الجامع الصغير ,(٣/١).
[٢٢] ينظر : تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل (٢٧٧/٤),وتفسير ابي السعود , (١١/١) .

[٢٣] ينظر : غاية البيان للرملي ,(٢/١),وتفسير البيضاوي ,(٢٧/١)
[٢٤] قال شهاب الدين في كتابه الدر المصون :الرحمة لغة : الرقة والانعطاف ومنه اشتقاق الرحم ووصف الله تعالى بالرحمة مجازا عن انعامه على عباده ، وقال : الرحمة رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم واذا وصف به الباري تعالى فليس يراد به الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى هذا روي الرحمة من الله انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف , (٣١/١).
[٢٥] ينظر : غاية البيان للرملي ,(٢/١),وتفسير البيضاوي ,(٢٧/١), ونواهد الابكار للسيوطي ,(١٤٨/١),والسراج المنير (٧/١).
[٢٦] معنى اقطع : قليل البركة , ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (١٦٣/٨):والحديث اخرجه السخاوي في كتابه الاجوبة المرضية , وقال عنه هذا حديث غريب ,(١٨٩/١) , برقم ٤٨, والمتقي الهندي في كنز العمال , (٥٥٥/١), برقم ٢٤٩٠,والمناوي في كتابه الفتح السماوي ,(٩٧/١).
[٢٧] ينظر : التنوير شرح الجامع الصغير, (١٦٢/٨) , برقم ٦٢٦٥, والفتح المبين بشرح الاربعين (٦٩).
[٢٨] اخرجه احمد في مسنده ,(٣٩٥/٨) برقم٨٦٩٤, والبيهقي في الدعوات الكبير ,((٤/١), والزيلعي في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في تفسير الكشاف ,(٢٣/١)
[٢٩] اليد الجذماء : أي المقطوعة , والجذم سرعة القطع، يعني أن كل خطبة لم يؤت فيها بالثناء علي الله، فهي كاليد المقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها., ينظر: شرح المشكاة للطيبي ,(٢٢٩٠/٧).
[٣٠] اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه , الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ,١٤٠٩,(٣٣٩/٥) برقم ٢٦٦٨١,و ابي داود في سننه , (٢٦١/٤) برقم ٤٨٤١, والترمذي في سننه , الجامع الكبير - سنن الترمذي, (٤٠٥/٢) برقم ١١٠٦ وقال عنه : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.
[٣١] قال شمس الدين: ان دفع التعارض يكون بحمل الابتداء في خبر البسملة على الحقيقي وفي خبر الحمدلة على الاضافي لان تعريف الاول لم يتقدمه شيء وتعريف الثاني: هو الذي تقدم على شيء سواء تقدم هو على غيره او لا فبينهما عموم وخصوص مطلق يجتمعان فيما لم يتقدم عليه شيء ويتقدم هو على غيره فالابتداء بالبسملة حقيقي واضافي وبالحمدلة اضافي لا غير ,نهاية المحتاج, (٢٥/١),و غاية البيان للرملي ,(٢/١).
[٣٢] لام الملك موصلة لمعنى الملك إلى المالك وهي متصلة بالمالك لا المملوك, ينظر, اللامات للنهاوندي,(٦٣/١)
[٣٣] ينظر : تفسير السمرقندي –بحر العلوم -,(١٦/١)والكشاف للزمخشري ,(٥١/١) ,تفسير البيضاوي ,(٢٧/١)والبحر المحيط في التفسير ,(٣٣/١) , وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ,(٤٥١/٢).
[٣٤] ينظر: شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني ,(٣٠١/٢),وغاية الوصول في شرح لب الاصول للسنيكي,(١٦٥/١) , والتعريفات للجرجاني , (٤٠/١),وشرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة ,(١٦/١), اما ابو حنيفة فقال :هو التصديق والاقرار باللسان شرط لإجراء الاحكام, ينظر: العناية شرح الهداية للبابرتي,(٢٥٢/٩)
[٣٥] ينظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج (شافعي), (٦١/١) وغاية البيان شرح زيد ابن رسلان للرملي ,(٥/١),
[٣٦] في النسخة (ب) بهما
[٣٧] قال السنيكي من الشافعية وهو ينقل كلام الغزالي ان الايمان الذي عليه مدار النجاة في الاخرة يحصل بمجرد التصديق القلبي ,واما النطق بالشهادتين فإنما هو شرط لاجراء الاحكام الدنيوية , ينظر :الغرر البهية في شرح البهجة الوردية ,(٧٨/٥)
[٣٨] قال به كل من السيوطي في كتابه الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع ,(٦٠٠/١), والسنيكي في كتابه غاية الوصول في شرح لب الاصول ,(١٦٥/١) , و جمهور المتكلمين من الاشاعرة والماتريدية وغيرهم, الفواكه الدواني على رسالة ابن ابي زيد القيرواني,(١٤٣/١).
[٣٩] قال به كل من شمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي من الحنيفة وكثير من الفقهاء, وجماعة من الاشاعرة , ينظر : حاشية اعانة الطالبين للبكري ,(١٥٧/٤),
[٤٠] اخترمته المنية : أي اخذته , ينظر: معجم اللغة العربية , مادة خرم ,(٦٣٦/١).
[٤١] غاية البيان للرملي ,(٢/١).
[٤٢] وهو ما عليه جمهور الاشاعرة والمحدثين والمعتزلة , والشافعي ومالك والبخاري والامام ابي حنيفة واصحابه وطائفة من المتكلمين , ينظر: الفواكه الداني ,(٩٣/١).
[٤٣] الفواكه الداني على رسالة ابن ابي زيد القيرواني,(٩٢/١), وشرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة ,(١/م٤٩),
[٤٤] [في الازل] ما بين المعقوفتين سقط من (ب)
[٤٥] اخرج البخاري في صحيحه : «إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم», كتاب القدر , باب العمل بالخواتيم ,(٢١٤/٨) برقم (٦٦٠٧).
[٤٦] اخرجه البخاري في صحيحه , كتاب الايمان , باب سؤال جبريل عليه السلام , (١٩/١), برقم ٥٠ ,ومسلم في صحيحه: كتاب الطهارة , باب معرفة الايمان والاسلام ,(٣٦/١) برقم ٨ .

[٤٧] [صلى الله عليه وسلم] ما بين المعقوفتين سقط من (ب).
[٤٨] اخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، وبلقائه، ورسله وتؤمن بالبعث». قال: ما الإسلام؟ قال: " الإسلام: أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان ". قال: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» , كتاب الايمان , باب سؤال جبريل عليه السلام , (١٩/١), برقم ٥٠ .
[٤٩] ينظر : الفتح المبين بشرح الاربعين لابن حجر الهيتمي ,(١٧٥/١)
[٥٠] كنه: جوهر الشيء ,غايته ونهايته ,ينظر: مقاييس اللغة , مادة كنه,(١٣٩/٥).
[٥١] قال ابن ابي الخير في كتابه الانتصار: لو كانا الهين اثنين لم يخل اما ان يتم ما يريدان , او لا يتم , او ان يتم ما يريد احدهما ,فان تم ما يريدان ادى الى اجتماع الشيء وضده واذا اراد احدهما شيء واراد الاخر موته ,او اراد احدهما وجود شيء واراد الاخر عدمه, وان لن يتم ما يريدان ادى الى تناهي قدرتهما وعجزهما , والعاجز لا يكون الها , وان تم مراد احدهما دون الاخر كان من تمت ارادته هو الاله فثبت القول بان الله واحد ,(٣٣١/٢).
[٥٢] ينظر : الاعتقاد للبيهقي ,(٤٣/١) , والغنية في اصول الدين ,(١٢١/١),وشرح العقيدة الطحاوية لابي العز الحنفي ,(٨٥/١).
[٥٣] ينظر :تفسير اسماء الله الحسنى للزجاج ,(٥٨/١) برقم ٦٨,ولوامع الانوار البهية ,(٢٤٧/١).
[٥٤] قال المتولي في كتابه الغنية :الباري تعالى قديم والقديم في عرف اللسان اسم لموجود تقدم على غيره زمانا طويلا كما يقال رسم قديم ودار قديمة , قال تعالى : حتى عاد كالعرجون القديم , ومعنى وصف الله تعالى بالقدم : انه لا اول لوجوده , وقال :والدليل على انه قديم انه لو كان حادثا لافتقر الى محدث اخر فيتسلسل ذلك ويؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وفي ذلك حكم في اثبات قدم العالم , الغنية,(٧٢/١).
[٥٥] ينظر : اصول الدين للغزنوي ,(٦٦/١), والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية ,(١٦٤/١).
[٥٦] قال البيهقي : ان الدليل على ان الله سبحانه وتعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لأنه لو كان جسما لكان مؤلفا والمؤلف شيئيان وهو سبحانه وتعالى واحد لا يحتمل التأليف وليس بجوهر لان الجوهر هو الحامل للأعراض المقابل للمتضادات ولو كان كذلك لكان ذلك دليلا على حدوثه وهو سبحانه وتعالى قديم لم يزل وليس بعرض لان العرض لا يصح بقاؤه ولا يقوم بنفسه وهو سبحانه قائم بنفسه لم يزل موجودا ولا يصح عدمه ,شعب الايمان (١٣٧/١).
[٥٧] قال الايجي : ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر في الدنيا وعليه جمهور المحققين وخالف فيه كثير من المتكلمين والمعتزلة , وقال وفي جواز العلم بحقيقة الله تعالى خلاف منعه الفلاسفة والغزالي والجويني ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار بن عمرو والصوفية , المواقف للايجي ,(٢٠٤/٣),وقال الالوسي في تفسيره :لا يعرف حقيقة الله تعالى في الدنيا والاخرة الا الله تعالى نعم لو قال قائل لا اعرف الا الله تعالى صدق ولكن من جهة اخرى , ونهاية معرفة العارفين العجز عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة انهم لا يعرفونه فاذا انكشف لهم ذلك عرفوا ,(١١٦/٥)
[٥٨] ينظر : شرح المقاصد في علم الكلام ,(٤٣/١),قواعد العقائد للغزالي |,(١٥٣/١).
[٥٩] المواقف للايجي ،(١٥١/١) ولوامع الانوار البهية ,(٢٧٢/١) ,وشرح المقاصد للتفتازاني ,.(٦٠/٢).
[٦٠] ما بين المعقوفتين زيادة من (ب) واخرج الامام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» , كتاب الصلاة , باب ما يقال في الركوع والسجود ,(٣٥٢/١), برقم ٤٨٦.
[٦١] ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)
[٦٢] ينظر : مقالات الاسلاميين للأشعري ,(٥٢٩/١)
[٦٣] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن بشر الأشعري: من ذرية أبي موسى الأشعري الصحابي الجليل الإمام المتكلم، إليه تنسب الطائفة الأشعرية وشهرته تغني عن الإطالة في تعريفه. صنف لانتصار أهل السنة التصانيف المهمة وهي كثيرة مشهورة منها: اللمع والموجز وإيضاح الأصول وغير ذلك مما هو كثير. كان مالكي المذهب، توفي سنة ٣٢٤هـ ,ينظر: الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ,(٩٤/٢),وشجرة النور الزكية في طبقات الشافعية ,(١١٨/١),
[٦٤] [صفات لذات الله جل قديمة لذي الاشعري الحبر ذي العلم والتقى] ما بين المعقوفتين سقط من (ب)
[٦٥] اخرج البخاري في صحيحه عن عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة» , كتاب الشروط , باب ان لله مائة اسم الا واحد ,(١١٨/٩), برقم ٧٣٩٢, ومسلم في صحيحه ,كتاب الذكر والدعاء , باب في اسماء الله تعالى , (٢٠٦٣/٤) برقم ٢٦٧٧.
[٦٦] ينظر: تمهيد الاوائل للباقلاني ,(٣٥٣/١),ونظم الدرر للبقاعي ,(٢٩٢/١).
[٦٧] [لمن يشاء] ما بين المعقوفتين سقط من (ب)

[٦٨] قال ابن حزم في كتابه الفصل في الملل :لو عذب المطيعين والملائكة والانبياء في النار مخلدين في النار لكان ذلك له ولكان عدلا وحقا منه ولو نعم ابليس والكفار في الجنة مخلدين كان ذلك له وكان حقا وعدلا منه ولو اخبر الله تعالى انه لا يفعله صار باطلا وجورا وظلما , الفصل في الملل والاهواء والنحل ,(٦٠/٣)

[٦٩] قال العكبري في كتابه الابانة : ان القدر عند السلف :عبارة عن علم الله الشامل لجميع الموجودات وتقديرها جملة وتفصيلا أي تحديدها ذاتا وصفة زمانا ومكانا كما وكيفية ثم كتابة ذلك في ام الكتاب قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف سنة وهو اجماع اهل السنة توترت به ادلة الكتاب والسنة ,وقال ان المعتزلة يقولون: ان العبد هو الذي يخلق افعال نفسه , وقال ايضا بان القدرية يقولون بنفي القدر ,الابانة,(١٤١/١-١٤٦),

[٧٠] ينظر: التبصير في الدين للاسفراييني, (١٦٧/١),والمواقف للايجي,(١١٤/٢),شرح الطحاوية لصدر الدين الدمشقي ,(١١٧/١)

[٧١] اخرج الهيثمي في كتابه موارد الضمان الى زوائد ابن حبان ان ابي ذر سال النبي عن عدد الانبياء فقال له النبي :مائة الف وعشرون الفا ,قلت يارسول الله كم عدد الرسل من ذلك فقال :ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا ,(٥٠٨/١)برقم ٢٠٧٩.

[٧٢] [ذكر] ما بين المعقوفتين سقط من (ب)

[٧٣] ينظر: نظم الدرر للبقاعي ,(١٦٤/٥), وروح المعاني ,(١٧٣/١٧),ولوامع الانوار البهية ,(٤٩/١)

[٧٤] ينظر: شرح زروق على الرسالة ,(٥٠/١),والمنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية ,(٩/١),ونهاية المحتاج للرملي ,(٣٤/١)

[٧٥] قال السفيري في شرحه على البخاري : اختلف العلماء في الرسول والنبي هل هما بمعنى واحد؟ فقيل :هما بمعنى واحد فكل رسول نبي وكل نبي رسول والجمهور على ان الرسول اخص من النبي فكل نبي رسول ولا عكس والنبي انسان اوحى الله اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فان امر فهو رسول ايضا , (٧١/١)

[٧٦] الحكمة من ارسال الرسل : ليأمروا اممهم بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت واثبات الحجة على الناس يوم القيامة , ينظر: نظم الدرر للبقاعي ,(١٦٩/٤)

[٧٧] اخرج ابو داود في سننه عن انس قال :قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأهل الكبائر من امتي),(٢٣٦/٤), برقم٤٧٣٩, قال الدمشقي في شرح الطحاوية :شفاعته في اهل الكبائر من امته ممن دخل النار فيخرجون منها وقد تواترت بذلك الاحاديث وقد خفي ذلك على الخوارج والمعتزلة فخالفوا في ذلك , ينظر: شرح الطحاوية ,(٢٣٣/١), (والحديث اخرجه الحاكم في المستدرك ,وقال الحاكم : وله شاهد صحيح على شرط مسلم,(١٣٠/١) برقم ٢٣٢,).

[٧٨] قال الالوسي في تفسيره: جبريل بناء على المشهور من انه افضل الملائكة , وقيل لمجرد التشريف وان لم يكن عليه السلام افضلهم بناء على ما قيل من ان اسرافيل عليه السلام افضل منه ,(٦٤:/١٥),واخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل عليه السلام ,(١٦٠/١١), برقم ١١٣٦١, وقال السيوطي في كتابه الحبائك في اخبار الملائك :سئلت ايما افضل جبريل ام اسرافيل ؟فقلت : لم اقف على نقل في ذلك لاحد من العلماء والاثار متعارضة فحديث الطبراني يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود مرفوعا: ان اقرب الخلق من الله اسرافيل , وحديث سيدتنا عائشة :اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء ,وحديث ابن مسعود : اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه , كل ذلك يدل على تفضيل اسرافيل ,(٢٧٤/١-٢٧٥)

[٧٩] قال البقاعي في كتابه نظم الدرر: ان الملائكة ليسوا من ذكر او انثى ,(٣٧٨/٢).

[٨٠] في (ب) خمسون

[٨١] اخرجه الاصبهاني في كتابه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) , السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ,١٤٠٩ هـ ,(١٦٧/١) , والهيثمي في كتابه موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان , أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) , ت: حسين سليم أسد الدّاراني - عبده علي الكوشك , دار الثقافة العربية، دمشق ,الطبعة: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠ م -١٩٩٢ م), (١٩٣/١).

[٨٢] ينظر :نهاية المحتاج الى شرح المنهاج للرملي ,(٢٤/١),حاشية الجمل على شرح المنهج للأزهري ,(١٠/١).

[٨٣] [قبل النبوة وبعدها] ما بين المعقوفتين سقط من (ب)

[٨٤] قال القاضي عياض في اكمال المعلم : صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة , ومن الملائكة دعاء , وقيل هي من الله رحمة , ومن الملائكة رقة ودعاء بالرحمة , (١٦٧/٢).

[٨٥] ينظر: التعريفات للجرجاني ,(١٤٥/١).

[٨٦] ينظر: تهذيب اللغة ,(٢١٠/١٢).

[٨٧] ينظر: تحرير الفاظ التنبيه ,(٣٠/١).

[٨٨] ينظر: الكليات لابي البقاء الحنفي ,(٩٤٧/١).

[٨٩] اخرجه الدار قطني في سننه ,(٢٥٤/٥) برقم ٤٢٧٥ ,والهيثمي في مجمع الزوائد وقال عنه :َفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , (١٧٣/١) برقم ٨٠٤

[٩٠] ينظر: شمس العلوم (١٦٣٦/٣)

[٩١] ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)

Sources and references

1. The statement on the fundamentals of the religion, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Abi Burda bin Abi Musa al-Ash'ari (deceased: 324 AH), investigator: Dr. Hussein Mahmoud Fawqiah, Dar Al-Ansar - Cairo, Edition: First, 1397.
2. Proof of the torment of the grave and the question of the two angels, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa al-Khusurdi al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (died: 458 AH), the investigator: Dr. Sharaf Mahmoud Al-Qudah, Dar Al-Furqan - Amman, Jordan, 2nd edition, 1405.
3. Al-Ihssan in the approximation of Sahih Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Habban bin Muadh bin Mu`bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Busti (deceased: 354 AH). H - 1988 AD.
4. The Revival of the Sciences of Religion, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: 505 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut, First Edition, 1419 AH / 1999 AD.
5. Bahr al-Ulum, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (deceased: 373 AH.(
6. Al Bahr Al Muheet in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Al Andalusi (deceased: 745 AH), Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.
7. Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Husayni, Al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), The Investigator: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
8. Interpretation of Abi Al-Saud = Guiding a sound mind to the merits of the Noble Book, Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (deceased: 982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
9. Interpretation of the Most Beautiful Names of Allah, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajaj (deceased: 311 AH(
10. Interpretation of Al-Sarraj Al-Munir, Muhammad bin Ahmed Al-Sherbini, Shams Al-Din, Publishing House / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
11. A footnote to help the students, Abu Bakr (the famous Al-Bakri) bin Muhammad Shata Al-Damiati (deceased: after 1302 AH.(
12. A summary of the impact on the notables of the eleventh century, Muhammad Amin bin Fadlallah bin Muheb al-Din bin Muhammad al-Muhbi al-Hamwi Origin, Damascene (died: 1111 AH) Dar Sader - Beirut
13. Aldr al-Manthur, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar al-Fikr - Beirut.
14. Durrar al-Hakam Sharh al-Ahkam, Muhammed bin Framers bin Ali the famous (deceased: 885 AH), House of Revival of Arabic Books, Edition: without edition
15. Al-Risala al-Qusayriya, Abd al-Karim bin Hawazen bin Abd al-Malik al-Qushayri (deceased: 465 AH), investigated by: Abd al-Halim Mahmoud, Dr. Mahmoud bin al-Sharif, Dar al-Ma'arif, Cairo.

16. Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Sijjastani (deceased: 275 AH), Investigator: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Modern Library, Sidon - Beirut.
17. Al-Seerah Al-Halabi, Ali bin Ibrahim bin Ahmed Al-Halabi, Abu Al-Faraj, Nour Al-Din Ibn Burhan Al-Din (deceased: 1044 AH), Dar Al-Kutub Al-Ulmiah - Beirut, second edition - 1427 AH.
18. The Most Beautiful Tree of Light in Tabaqat al-Malikiyah, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Ali bin Salem (deceased: 1360 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, First Edition, 1424 AH - 2003 AD.
19. Explanation of al-Walih on the clarification, Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani (died: 793 AH), Sabih Library, Egypt, without edition and without date.
20. Detailed explanation by Al-Zamakhshari, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi al-Saraya Abu al-Baqi ', who died in the year 643 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH -2001 CE
21. Explanation of the Objectives in the Science of Theology, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani, year of death 791 AH, Dar al-Maarif al-Nu'maniyah, 1401 AH - 1981 CE.
22. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: Second, 1392.
23. Ghayat al-Bayan Sharh Zabad Ibn Raslan, Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad bin Hamza Shihab al-Din al-Ramli (deceased: 1004 AH), Dar al-Maarifa - Beirut.
24. The purpose of the goal in the science of speech, Abu al-Hasan Syed al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem al-Tha'labi al-Amdi (deceased: 631 AH), the investigator: Hassan Mahmoud Abd al-Latif, the Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo.
25. The purpose of reaching in explaining the core of the fundamentals, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Seniki (deceased: 926 AH), The Great Arabic Book House, Egypt
26. The Rich in the Fundamentals of Religion, Abu Saeed Abdul Rahman bin Muhammad, edited by: Imad al-Din Ahmad Haidar, Foundation for Cultural Services and Research - Beirut, First Edition, 1987.
27. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmed bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (died: 795 AH.(
28. The Conquests of Al-Wahhab by clarifying the explanation of the student's curriculum known as the retinue of the camel, Suleiman bin Omar bin Mansour Al-Ajili Al-Azhari, known as Al-Jamal (deceased: 1204 AH), Dar Al Fikr
29. Al-Fatah Al-Manhaj Al-Arbaeen Explanation, Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hajar Al-Haytami (died 974 AH) on my authority by Ahmad Jasim Muhammad, Dar Al-Minhaj - Jeddah - Saudi Arabia, First Edition -1428 AH-2008AD
30. Chapter on promiscuity, desires and bees, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (died: 456 AH), Al-Khanji Library - Cairo
31. Fruits al-Dawani on Risala Ibn Abi Zaid al-Qayrawani, Ahmad bin Ghanim bin Salem Ibn Muhanna, Shihab al-Din al-Nafrawi al-Azhari al-Maliki (died: 1126 AH), Dar al-Fikr, without edition, 1415 AH - 1995 CE.

32. The rules of beliefs, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (deceased: 505 AH), the investigator: Musa Muhammad Ali, The World of Books - Lebanon, Edition: Second, 1405 AH - 1985 CE.
33. The major sins, attributed to Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi (died: 748 AH), the new Dar al-Nadwa - Beirut.
34. -٣٤The Book of Acts, Ali bin Jaafar bin Ali al-Saadi, Abu al-Qasim, known as Ibn al-Qata'a al-Sicilian (deceased: 515 AH), The World of Books, First Edition: 1403 AH-1983 CE.
35. The book compiled in Hadiths and Archeology, Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khwasti al-Absi (deceased: 235 AH), T: Kamal Yusef al-Hout, Al-Rashed Library - Riyadh, Edition: First, 1409.